

الأغاني

ثم مدح خالد بن عبد الله ومالك بن المنذر وهو محبوب مديحا كثيرا فأنشدني يونس في كلمة له طويلة .

(يا مالٍ هل هو مُهلِكِي ما لم أقل ... وليُعلِّمَنَّ من القصائد قبلي) .

(يا مالٍ هل لك في كبير قد أتت ... تسعون فوق يديه غير قليل) .

(فتجيرَ ناصيتي وتُفْرِجَ كُربتِي ... عني وتطلقَ لي يداك كُبدُولِي) .

(ولقد بنى لكم المُعلِّى ذِروةً ... رَفَعَتْ بِناءَكَ في أشَمَّ طويل) .

(والخيْلُ تعلم في جَذِيمة أنها ... تَرْدَى بكل سَميدَعٍ بهلُول) .

(فاسقُوا فقد ملأ المُعلِّى حوضَكم ... بذَنوبٍ مُلتَهَم الرِّبَّاب سجيل) .

وقال يمدح مالكا وكانت أم مالك هذا بنت مالك بن مسمع .

(وقِرِّمِ بين أولاد المُعلِّى ... وأولاد المَسامعةِ الكرامِ) .

(تخمَّط في ربيعة بين بكر ... وعبد القيس في الحسب اللُّهُم) .

فلما لم تنفعه مديحة مالك قال يمدح هشام بن عبد الملك ويعتذر إليه .

(أَلِكنِّي إلى رَاعي البريَّةِ والذي ... له العَدْلُ في الأرض العريضة نوَّرا) .

(فإن تُنكروا شعري إذاً خرجت له ... بوادرٌ لو يُرمَى بها لتَفَقَّرا)